

Distr.
LIMITED

E/CN.17/1997/L.8
18 April 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية المستدامة

الدورة الخامسة

٨ - ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧

البند ٤ من جدول الأعمال

الأعمال التحضيرية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة
لغرض إجراء استعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول
أعمال القرن ٢١

جلسات حوار مع المجموعات الرئيسية

تقرير تلخيصي لجلسة الحوار مع المزارعين
(١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٧)

الرئيس: السيدة مونيكا لين - لوشر (سويسرا)، نائب رئيس لجنة التنمية المستدامة

الميسر: السيدة ليندا ايلسويك، الرابطة العالمية للزراعة المستدامة، الولايات المتحدة الأمريكية

مقدمو العروض: قدم مزارعون يمثلون المنظمات التالية عروضاً: اتحاد المزارعين السويديين؛ واتحاد المزارعين الدانمركيين؛ والاتحاد الوطني للمزارعين، كندا؛ والمرأة الزامبية في الزراعة؛ والاتحاد الوطني للمزارعين والرعاة، نيكاراغوا؛ واتحاد نيو برونزويك للزراعة، كندا؛ ومركز مبادرات المواطنين، موسكو، الاتحاد الروسي؛ ورابطة ولاية كارناتاكا للمزارعين، الهند.

العروض

لقد زادت قمة "الأرض" من الوعي بأهمية الروابط بين الزراعة والبيئة والتنمية. وحولت مسائل تتعلق بالأغذية والزراعة المفهوم النظري للتنمية المستدامة إلى شيء ملموس ومفيد بالنسبة لجميع

الأشخاص. ولم تكن التجارة ودور المرأة، وحياسة الأراضي، وحفظ الموارد والتطور التكنولوجي سوى بضع مسائل من بين العديد من المسائل التي برزت أثناء المناقشات بين المزارعين والحكومات.

الأنشطة:

يقوم المزارعون بمبادرات لتعزيز الزراعة المستدامة. وترد أدناه إشارة إلى بعض هذه الأنشطة.

- ضم برنامج زراعي مشاركين على الصعيدين الوطني والمحلي، ومكن المزارعين من اعتبار أنفسهم جزءاً لا يتجزأ من المجتمع. وساهم ذلك البرنامج في تثقيف المزارعين وشجع على الممارسات الزراعية الجيدة. ووضع البرنامج أيضاً معايير لاستخدام مبيدات الآفات والأسمدة، ولتنوع المياه، واستهلاك الطاقة والبحوث.
- نظمت النساء الزاميات برنامجاً للمزارعات مكن النساء وساهم في تثقيفهن في مجال الممارسات والإدارة الزراعية.
- دعا فريق في الاتحاد الروسي، بمساعدة منظمة غير حكومية أمريكية، إلى الاضطلاع بعملية استشارية للمزارعين، مع التركيز بشكل خاص على المزارعات. وساهم ذلك البرنامج في تثقيف كل من المنتجين والمستهلكين في مجال الزراعة المستدامة.
- ساعدت الإصلاحات في مجال حيازة الأراضي، والمصارف الريفية وخدمات المرأة الريفية على تعزيز الزراعة المستدامة في عدة بلدان.
- كانت مجالس التسويق التابعة للمزارعين والتي تدعمها الحكومات مفيدة بشكل خاص في تعزيز الزراعة المستدامة في كندا.

العراقيل

تتمثل العراقيل التي يواجهها المزارعون في الفقر وعدم حيازة الأراضي، والسياسات التجارية والمواقف المتخذة تجاه التنوع البيولوجي. وترد أدناه أمثلة لذلك.

- يعتبر المزارعون تاريخياً أشخاصاً يستغلون الأرض.
- تقوض الحيازة غير المأمونة للأراضي والفقر جهود الزراعة المستدامة، وخاصة في البلدان النامية.
- غالباً ما تعزز السياسات التي تشجع إنتاج المحاصيل النقدية الزراعة غير المستدامة.

- ولدت منظمة التجارة العالمية وتحرير التجارة مجموعة من الآثار الضارة على المزارعين.
- تحدد السوق العالمية ما ينتج، ومن ينتجه ومن يسيطر على ما ينتج. كما أن عولمة الاقتصاد اغتصبت مكان أدوات ضمان الأمن الغذائي، ونقلت عملية اتخاذ القرارات إلى خارج المؤسسات العامة.
- بالنسبة لبعض البلدان، فإن للحواجز التي تقام ضد الصادرات آثار ضارة على أنشطتها الزراعية.
- يجد المزارعون أن من الصعب المشاركة في الساحة الدولية لأسباب شتى من بينها المعوقات المالية.
- ترفض المصالح الخاصة في البلدان الصناعية الاعتراف بالفلاحين وبالسكان الأصليين بوصفهم مولدين ومالكين وحماة للتنوع البيولوجي.
- يهدد انتشار المناطق الحضرية الزراعة.
- لا تحظى الزراعة العضوية بالكثير من الاهتمام والاعتراف من جانب الحكومة.

الأولويات

- تتناول الأولويات التي حددها المزارعون حيازة الأراضي، والشراكات والتجارة. وترد أدناه أمثلة لذلك.
- تعد الحلول المحلية وحيازة الأراضي على الأمد الطويل أساسية للزراعة المستدامة.
- لا يمكن أن يضطلع المزارعون بمفردهم بالزراعة المستدامة. والتعاون الوثيق بين المزارعين والسلطات أساسي في وضع القوانين الناظمة للرعي ومسك الدفاتر واستخدام مبيدات الآفات والأسمدة.
- يعد البحث هاماً لتعزيز الممارسات الزراعية. ولذلك ينبغي أن يعزز المزارعون التحالفات مع المؤسسات العلمية والتقنية.
- تتطلب آثار تحرير التجارة على المزارعين المزيد من الاهتمام.

الحوار

أدلى ممثلو الحكومات التالية ببيانات خلال جلسة الحوار: استراليا وألمانيا وايرلندا وبيرو والفلبين وفنلندا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وشارك أيضا في المناقشة مزارعون وممثلون لمنظمات غير حكومية ممن استمعوا إلى العروض.

ودعا أحد المزارعين القائمين بالزراعة العضوية إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للزراعة العضوية (الاتحاد الدولي لحركات الزراعة العضوية). وأشار إلى زيادة الطلب على منتجات الزراعة العضوية في النمسا وسويسرا والدانمرك. وأشارت ممثلة منظمة غير حكومية إلى أن لجنة مركز المرأة تدعم المزارعين وخاصة المزارعين القائمين بالزراعة العضوية. ووجهت النظر إلى إشارات إلى الزراعة العضوية من قبل المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وتشدد هذه الإشارات على الروابط بين الصحة والزراعة.

وشدد عدة متكلمين على المشاكل المرتبطة بمنظمة التجارة العالمية وتحرير التجارة. وذكر ممثل منظمة غير حكومية أن مجالس التسويق التابعة للمزارعين، والتي تستندها الحكومات، تعد أساسية بالنسبة لأصحاب المزارع العائلية. ومع ذلك تواجه تلك المجالس حاليا تحديات من منظمة التجارة العالمية (مزارع كندي) ودعا ممثل منظمة غير حكومية أخرى (بوليفيا) إلى حماية المزارعين الريفيين من قوى السوق الحرة. ووصف أحد أعضاء الفريق المحاضر كيف تؤثر منظمة التجارة العالمية على حياة الأراضي بإرغام المجموعات الكبيرة على شراء المزارع الأصغر حجما. وارتأى ممثل حكومي أن العولمة تستجيب لطلبات المستهلكين بتحديد أسعار أدنى. وأشار، كمثال لذلك، إلى انخفاض الأسعار بعد انضمام بلده إلى الاتحاد الأوروبي (فنلندا). ولاحظت إحدى المشاركات عدم إشارة لجنة التنمية المستدامة إلى مؤتمر لبيزغ التقني الدولي المعني بالموارد الوراثية النباتية وإلى جهود منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومبادراتها المتصلة بالزراعة في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي (الهند). وشددت مع مشاركين آخرين على الروابط بين التنوع البيولوجي والزراعة، ومسائل السلامة البيولوجية وخطر الاستبدادية التكنولوجية.

وتساءل ممثل حكومي عن الكيفية التي يوفق بها المزارعون بين أدوارهم كرجال أعمال وكحماة للأرض، وخاصة في العالم الثالث. وسأل عن إمكانية التوفيق بين هذين الدورين، وخاصة في العالم الثالث (ألمانيا). ورد أحد أعضاء الفريق المحاضر بأن هناك حاجة إلى سن تشريعات للمساعدة على موازنة الأدوار المختلفة للمزارعين. وذكر مزارع يمثل حكومة من العالم الثالث أن قواعد التجارة الحرة بصدد محق الأسر المعيشية للفلاحين لأن هذه القواعد تركز على تقديم إعانات بيئية ضخمة. وارتأى ممثل حكومي أن هناك حاجة إلى إعادة صياغة القواعد التجارية لتشجيع الزراعة المستدامة (الهند).

وتساءل ممثل حكومي عما إذا كان المزارعون في العالم قادرين على إطعام العدد المتزايد من السكان في العالم. وأشار مزارعون، ردا على ذلك، إلى دور التكنولوجيا والزراعة المحلية. وأشار ممثل منظمة غير حكومية إلى أن المسألة لا تتعلق بكمية الأغذية بل بتوزيعها.

واعترف ممثل حكومي بالصورة العامة السلبية للمزارعين في بعض البلدان. وتساءل عما إذا كانت الشراكات بين المزارعين ومجموعات المستهلكين مفيدة (أيرلندا). واقترح أحد أعضاء الفريق المحاضر أن ما يقوله المستهلكون وما يشترونه أمران مختلفان.

وأشار ممثل إلى أن العديد من الأشخاص في المجتمعات الريفية لا يملكون أراض ولكنهم يشاركون في الإنتاج الزراعي بوصفهم عمالا زراعيين. وحث الحكومات على مواجهة الجوع ونقص التغذية وشدد على أنه يجب تمكين كل أسرة معيشية من الوفاء باحتياجاتها اليومية من الأغذية (الفلبين).

تحديات وتوصيات للجنة التنمية المستدامة

ترد أدناه بعض التحديات والتوصيات.

- يتعين على المجتمع الدولي أن يعتمد نهجا أكثر شمولاً إزاء الأمن الغذائي وذلك بإشراك ممثلين من جميع قطاعات المجتمع.
- هناك حاجة إلى زيادة التفاعل بين الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية.
- ينبغي أن تيسر لجنة التنمية المستدامة الموافقة على خطة العمل العالمية والمشروع الدولي للموارد الوراثية النباتية كبروتوكول لاتفاقية التنوع البيولوجي. وهذا يتطلب القيام فورا بوضع الصيغة النهائية لتنقيح المشروع الدولي بوصفه بروتوكولا لاتفاقية التنوع البيولوجي.
- هناك حاجة إلى استعراض التشريعات الوطنية والاتفاقات الدولية القائمة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، وحياسة الأراضي والتشريعات المتعلقة بالبذور (وكذلك بتشريعات ما بعد منظمة التجارة العالمية) وتقييمها وتعديلها حسب الاقتضاء لضمان أن تدعم وألا تتعارض مع حقوق المزارعين ومع الأهداف الطويلة المدى لاتفاقية التنوع البيولوجي.
- ينبغي أن تؤدي عملية استعراض منظمة التجارة العالمية في الفترة ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ إلى إلغاء الزراعة من اتفاقات جولة أوروغواي وإزالة حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة والزراعة.
- ينبغي وقف أنشطة استكشاف الموارد البيولوجية.
- ينبغي وقف عرض أنواع النباتات والكائنات التي غيرت خصائصها الوراثية.

- ينبغي أن تقدم البلدان المتقدمة النمو والأعمال التجارية الزراعية تعويضات عما تستخدمه منذ سنوات عديدة من معارف البلدان النامية ومواردها.
- ينبغي أن تشجع لجنة التنمية المستدامة إنشاء فريق عامل دائم معني بحقوق المزارعين والتنوع البيولوجي والزراعة المستدامة.
- من شأن اتفاقية دولية تعالج حقوق المزارعين ومسائل الزراعة المستدامة أن تساعد على إدماج المسألة في هيكل القانون الدولي.
- ينبغي أن ترتب لجنة التنمية المستدامة لمنح مركز استشاري للمزارعين بوصفهم مجموعة رئيسية وقت انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة.
